انذر اجابتنا وانما خصهم بالذكر اذ انا بمزيد من بينهم وفضلهم وكونهم
من مشاهير ارباب الشرائع وتقديم نبينا عليهم لاباته خطره
الجليل قوله وقال عطف على قال وهذا الحديث الثاني اخرجه مسلم
في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الله الخ وهذا الدليل غير منتج للدعوى قوله
كتب اي امر القلم بان يكتب اي يجري على اللوح فليس المراد ان الله هو
الكاتب لان الله تعالى منزه عن الجارحة وليس المراد بالكتابة التقدير
لانه ازلي وهذه الكتابة فيما لا يزال وكانت على وفق ارادته تعالى قوله
مقادير الخلق اي ما قدره لهم من رزق واجل وخير وشر وغير ذلك
ونص عياض بن حجر في ش المشكاة مقادير الخلق جمع مقدار وهو ما
يعرف به كمية الشيء كالميزان وقد يراد به نفس القدر وهي الكمية
اي امر الله تعالى القلم ان يكتب في اللوح المحفوظ ما سيوجد من الخلائق
ذواتا وصفات خيرها وشرها على وفق ما تعلقت به ارادته في الازل
شبه ذلك باثبات الكاتب ما في ذهنه بقلمه على لوحه وحكمة ذلك
اطلاع الملائكة على ما سيقع ليزدادوا توقنا ايمانا وتصديقا
والعلم من يستحق المدح واللائم فيعرفوا الكل مرتبة قوله بخمسين الف سنة
اي قبله بمدة لو قدرت بالزمان لبلغت ذلك والا فقبل السموات ليس
ثم زمان يفصل الى السنين والايام لان السنين والايام انما تكون بعد
حركة الفلك اهـ ع ش قال م راي في ش المشكاة لابن حجر بعد قوله
قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة اما كناية عن
تطويل المدد بين التقدير والخلق او المراد به ظاهره وانه لم يخلق
اذ ذاك زمان وما يحدد به من الايام والشهور والسنين لان
المراد تقدير ذلك من الزمان الذي يستخلف ونظيره وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون اهـ قوله الف بالنصب تمييز لخمسين
قال في الخلاصة وميز العشرين للتسعة الخ بواحد كاربعين حيناه

قوله ومن

قوله ومن جملة الخ ليس هذا من خبر مسلم كما صرح به الشامي ع ش قوله
في الذكر اي محله لان الذكر معنى من المعاني قوله وهو ام الكتاب المراد
اللوح المحفوظ لا علم الله تعالى قوله ان محمدا خاتم النبيين هذا مع قوله
وكان عرشه على الماء يقيدان العرش سابق على التقدير وعلى كتابة محمد
خاتم النبيين ويرد عليه ان نوره الشريف خلق قبل العرش وغيره
من سائر الكائنات ويمكن الجواب بان نوره خلق قبل العرش
وكتابته لذلك واظهاره كان وقت التقدير وهو بعد خلق العرش
وقبل خلق السموات اهـ ع ش على المواهب قوله ان محمدا مبتدا ومن حملة
خبر مقدم وخاتم بالكسر اي اخرهم وبالفتح اي ختمهم به وهما قراءتان
سبعيتان قوله وقد قيل هذا اثر لا حديث وهو زيادة على الاصل قوله
اللوح المحفوظ اي من الشياطين وهو معلق في الهوى طوله كما بين
السماء والارض وعرضه كما بين المشرق والمغرب وهو من درة بيضاء
ذكره ابن عباس رضي الله عنهما قوله من استلم اي انقاد قوله وصبر
بفتح الباء قال تعالى وتمت صبرو قوله بلاء اي مصائبي وهذا وما
بعده من افراد قوله من استلم الخ ورايت في نسخة بعد قوله من الصدر يقين
زيادة بخط صغير لم ارها في كثير من النسخ وهي ساقطة ايضا من الاصل
قوله وقال صلى الله عليه وسلم هذا هو الدليل الثالث وهو غير منتج للدعوى
وقد رواه الامام احمد والحاكم وصححه وغيرهما عن العباس بن سارية
عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله لخاتم اللام لام الابتداء قوله وان ام
جملة حالية قوله في طينته قال الشامي في سيرة الطيبة الخلقة
من قولهم طانه الله على طينتك والحار الذي هو في ليس متعلقا بمجدل
لما يلزم عليه ان يكون ادم مظروفا في طينته وانما هو ظرف لها وهو
حاصل فيه وانما هو خبر ثان لان والتقدير وان ادم لمنجدل وان
ادم في طينته وهذه الظرفية مجازية قوله يعني طريقا لتفسير لقوله
منجدل وقوله قبل نفخ الروح فيه تفسير لقوله في طينته قوله وعن ميسرة

Copyright Imam Ghazali University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)